

المصريون لإبن سلمان: تيران وصنافير مش للبيع!



لم يمر كلام محمد بن سلمان عن ملكية السعودية لجزيرتي تيران وصنافير المصريتين مرور الكرام، وإن التزمت القاهرة الصمت حتى الآن، تولى المواطنين المصريون مهمة التصدي لادعاءات ولي ولي العهد السعودي.

تقرير رامي الخليل

وكان ابن سلمان أخذ عهداً على نفسه ألا يترك للرياض صاحباً، من طهران إلى صنعاء، وجيده القاهرة، كل ذلك في مقابلة يتيمة أثار فيها غضب إخوان مصر ومواطنيها، ضارباً عرض الحائط مؤسساتها القضائية والتشريعية الضاربة في التاريخ.

على الرغم من مرور عدة أيام على مزاعم ابن سلمان بملكية السعودية لجزيرتي تيران وصنافير، لم تكلف الحكومة المصرية نفسها عناء الرد على تلك الادعاءات، وهو أمر زاد من مستوى غضب المصريين. الإعلامي الموالي للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأحد أهم أدරعه الإعلامية، يوسف الحسيني، شن حملة مركزة على ادعاهات ابن سلمان، فأكَدَ أن تيران وصنافير مصرية قبل وجود المملكة حتى، لافتاً إلى وجود ما يفوق الثلاثين خريطة موثقة تثبت ذلك.

وتساءل الحسيني كيف يمكن أن تكون الجزرتين سعوديتين، والمملكة من مواليد العام 1932، لافتاً إلى وجود أكثر من معاهدة دولية بشأن ملكيتها لمصر، بدءاً من معاهدة لندن العام 1841، أي قبل 90 عاماً من وجود السعودية.

الرعونة التي تحدث بها ابن سلمان قابلاً الحسيني بلهجة لا تخلو من التهديد، وإن أشاد باحترام المصريين لمؤسساتهم السياسية والقضائية، انتقد كلام ابن سلمان الذي لم يستند على أي وثائق أو إثباتات.

الردود المصرية اتخذت طابعاً أكثر حدة، فتوجه الإعلامي خالد تليمة لابن سلمان في تدوينة عبر "فايسبروك" قائلاً: "تيران وصنافير مصرية، غصب عنك، وعن اللي وعدك بيهم، وكله بالحب لحد دلوقتي". أما الوزير السابق لشؤون المجالس النيابية الدكتور محمد محسوب، فقال في تغريدة: "لا أفهم الإصرار على إثارة قضية تيران وصنافير الحساسة، بوقت تواجه فيه الأمة مخاطر تهدد بقاءها؟.. أمة تتوق لما يوحدها فيؤججون ما يشتت شملها".

صمتت القاهرة، وغاب صوت السياسي الذي ملاً معتقلاته بالمصريين الرافضين للتنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، وعلى الرغم من المغريات التي تقدمها الرياض لبلد المئة مليون مواطنٍ يعني من أسوأ الأزمات الاقتصادية، يؤكد المصريون أن من دفع دماً لتحرير كل شبر من أرضه، لن يُسلِّم تلك الأرض مقابل حفنة من الريالات السعودية.